

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[189] فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها فاذن له. وفي صحيح البخاري عنها قالت: لما ثقل رسول الله (ص) واشتد به وجعه استأذن أزواجه فاذن له، فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض عباس ابن عبد المطلب وبين رجل آخر. وفي حديث آخر: وهو يخط رجله في الأرض، قال عبيد الله - وهو الراوي - : فحدثت به ابن عباس فقال: أتدرون من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ؟ هو علي ولكن عائشة لا تطيب له نفسا (1). وفي مسند أحمد (2) قالت: اشتكى فجعل ينفث فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب " وكان يدور على نسائه، فلما اشتكى شكواه استأذنهن أن يكون في بيت عائشة ويدرن عليه، فاذن له فدخل رسول الله بين رجلين... الحديث. وفي صحيح البخاري (3) أن عائشة كانت تقول: من نعم الله علي أن رسول الله (ص) توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري (4) وأن الله جمع بين ريقني

(1) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب 22 (لم يسم الباب)، 4 / 9، ومسند أحمد 6 / 228. (2) مسند أحمد 6 / 38 و 48 و 121 و 200 و 274 روايات بين سحري ونحري، ومسند أبي عوانة 2 / 113. (3) صحيح البخاري لكتاب المغازي، باب مرض النبي 3 / 64، وقريب منه في كتاب الخمس، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي 2 / 126، وصحيح مسلم، باب فضائل عائشة 4 / 1893، والمستدرک 4 / 7، ومنتخبه 5 / 119، ومسند أحمد 6 / 48 و 200، وطبقات ابن سعد 2 / 262. (4) سحري وسحري ورثتي والنحر: أعلى الكدر أو موضع القلادة.